يُصَب منهم احد

وقد تقدم ان هذا المرض ينتقل بواسطة النوع المذكور من الذباب وهو يتميز من الذباب العاديّ بانهُ اذا كان واقعاً لا يكون جناحاهُ على شكل مثلّث ولكن ينطبقان على الجسم انطباقاً تاماً وهو ذو خطمٍ مستطيل يمتدّ في جهة امتداد الجسم ولهُ صوتٌ خاصٌّ بهِ يحكي « تسّي تسّي » ومنهُ أُخذ اسمهُ . وهو يوجد في الجهات الغَمقيّة بقرب مجاري المياه واكثر ما يكون لسعهُ في وقت المسآء واما في الليل فلا يلسع الا في ضوء القمر

اما الوقاية من هذا المرض فلا سبيل اليها الا باستئصال الذباب الذي ينقل جراثيمهُ وهو من المحال وقد اصطلح بعضهم في وقاية الدوابّ على تغطيتها بالألبسة المانعة من نفوذهِ الى جلودها وهذا مع ما فيهِ من الصعوبة لا يغني تمام الغنآء ولكن افضل طريقةٍ لمن يسافر في النواحي المنتشرة فيها هذه الآفة ان لا يسافر الا ليلاً

على انهُ يمكن منعهُ في الجزائر منعاً باتاً وذلك بان يُقتل كل حيوانٍ مصابٍ بهِ من الحيوانات المجلوبة على حدّ ما كان من رأي پستُور في قطع دابر الكَلَب وهي الطريقة التي امكن بها استئصال الوبآء البقري في جزيرة ياوا . انتهى تحصيلاً

التسمّم بغاز الاستصباح

بقلم حضرة النطاسي الفاضل الدكتور نجيب افندي بدورة

لم تبقَ جريدة الا ذكرت حادثة تسمّم المسيو سِفتُون بغاز الاستصباح

ولم تزل المحاكم والأندية السياسية في باريس تتابع بحثها لتعرف هل كانت ثمّت جريمة ام انتحار ام عارض بقضآء وقدر

ولما كانت طريقة التنوير بالغاز قد سرت الى قطرينا المصري والسوري وعمّا قليل ستعمّ رأيت من الواجب إتحاف قرآء هـذه المجلة الغرآء ببعض الفوائد نقلاً عن بعض المجلات الطبية

وليست حادثة المسيو سفتُون وحيدة في بابها فقد سبقها حوادث مثلها عدَّدها المسيو اتيّان مرتّيل في مقالةٍ لهُ نشرها في جريدة ليون الطبية منها ان أُسرة بكمالها وُجدت يوماً ما مسمّمة في مسكنها بغاز الاستصباح لـكن لم يمتْ من هذه الأسرة سوى الوالد . ولدى الفحص التشريحي شوهد ان دمهُ يحتوي على كمية وافرة من اكسيد الكربون وقد أسفرت التحقيقات عن تسرّب غاز الاستصباح الى المسكن المذكور بواسطة افلات مجرى غازيّ قريب . ولما كان هذا الغاز في ليون يشتمل على ٨ الى ١٢ في المئة من اكسيد الـكربون لم يصعب تعليل التسمّم المذكور

وكلٌّ يعلم كيف قضى الروآئي الشهير اميل زُولا وكيف وُجِد ميتاً في غرفتهِ وقد قدّر جمهور الاطبآء حينئذٍ انهُ سقط عن سريرهِ الى ارض الغرفة فوُجِد غائصاً في طبقةٍ من الهوآء مشبَعَة بأكسيد الكربون فقضى مسمّماً بهِ . وقد ترجحت صحة هذا التقدير من رواية رواها المسيو وُلف من درسْد وهي انهُ وجد يوماً في اسطبل جنديٌّ وجوادين تعوّدا ان يبيتا في هذا الاسطبل امواتاً في حين انهُ وُجِد في الاسطبل نفسهِ وفي الوقت عينهِ جوادان غريبان واقفان لم يُصابا بضرر البتة . فبحث عن سبب موت

الجندي والجوادين فوجدهُ مسبباً عن افلات مدخنة غاز قريبة ونسب عدم موت الجوادين الغريبين الى ان الجواد اذا بات في غير اسطبلهِ يقضي ليلهُ واقفاً بخلاف الجواد الذي يبيت في اسطبلهِ فانهُ ينام مضطجعاً فلم يبقَ ثمّت ريب في ان الجوادين اللذين بقيا واقفين لم تبلغ اليهما طبقة الهوآء المسمَّم باكسيد الكربون المنبعث من المدخنة المذكورة

وقد ارتأى بعضهم ان يزيل الرائحة من غاز الاستصباح بحجة انها مزعجة فقامت علمآء الصحة ضد هذا الرأي وقالت ان هذه الرائحة المزعجة التي تنبعث من الغاز المذكور مفيدة بمعنى انها تنبّه الى إفلات الغاز . هذا اذا كان الافلات سريعاً وقوياً فيُنتبَه حينئذٍ اليهِ اما اذا كان بطيئاً وخفيفاً بحيث لا يُشعَر بهِ فانهُ يحدث التسمّم تدريجياً كما جرى ذلك لاحد اطبآء باريس فانهُ بينما كان في غرفتهِ وفيها مستدفأ غاز يتّصل بهِ انبوب مطّاط شَعَر بثقلٍ في دماغهِ ونعاسٍ غالب في جفونهِ وفقدان قوّة في رجليهِ فسقط على الارض وغاب عن الرشد . غير انهُ في سقطتهِ هذه ولحسن حظّهِ لطم زجاج نافذةٍ قريبة منهُ فانكسر وانبعث منهُ الغاز السامّ وبهذه الواسطة نجا الطبيب من موت اكيد

والحوادث من هذا القبيل عديدة وفي اعتقاد المسيو مرتّين ان عدداً ليس بيسير من حوادث الموت الفجآئي المنسوبة غالباً الى الخثرة الدموية (embolus) والانفجار الدماغي وانقطاع الشرايين ليس الاّ حوادث تسمم باكسيد الكربون المنبعث من غاز الاستصباح وغيرهِ

ولما كان الاستصباح بالغاز يزداد يوماً فيوماً في قطرينا وجب الانتباه

الكلي والحذر التام من ان تُترَك حنفيتهُ مفتوحةً ولو قليلاً فان تركها مفتوحة فتحاً تاماً خير من ان تُقفَل اقفالاً ناقصاً لان الرائحة المزعجة التي تنبعث من الحنفية متى كانت مفتوحة فتحاً تاماً تُنبّه الى ذلك ويُستدرَك الضرر واما اذا كان سدّ الحنفية غير محكم فان الغاز يتسرب خفيفاً بحيث لا يُشعَر بهِ فيُشبَع هوآء الغرفة باكسيد الكربون ويحدث التسمم تدريجاً

حسان الارض والسمآء

من نظم حضرة الشاعر المتفنن مصطفى صادق افندي الرافعي

أُنبئتُ أن الحور في الفردسِ فقلت للقلب اليها اصعدِ
وللضلوع انفرجي ساعةً وللجفون انتظري واُسهَدي
وقلت يا صدري تنفَّسْ بما طويتَ من دهري ومن حُسَّدي
فلم يَرُعْ قلبي سوى زفرةٍ طارت بهِ للأُفُق الأَبعَدِ

* * *

يا هذه الحورآءُ رفقاً فما قلبيَ من طينٍ ولا جلمدِ
القلب ذوب الروح لكن متى تمسَّهُ نار الهوى يُعقَدِ
تالله ما الوردةُ قد اصبحت ترشف من ريق السمآء الندي
واختبأت ما بين أوراقها ريحٌ كنفح الزمن الأرغَدِ
وما العيون النُجل قد كُحّلت من إثمِد الحسن بلا مِرْوَدِ
وانبعثت ما بين أجفانها أسرار حد الصارم المُغمَدِ
ولا شفاه الغيد قد أُطبقت على ابتسامٍ كان عن موعدِ